

# تنشئة و تربية الأطفال لمقاومة العنف

REARING CHILDREN  
TO RESIST VIOLENCE



المملكة العربية السعودية  
رئاسة الحرس الوطني الشؤون الصحية  
مدينة الملك عبدالعزيز الطبية

يعتبر قسم طب الأطفال من الأقسام الكبيرة في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني التابع لمدينة الملك عبد العزيز الطبية بالرياض. ويضم هذا القسم عدداً كبيراً من الأطباء الاستشاريين في كافة تخصصات طب الأطفال الدقيقة- أمراض الحساسية ونقص المناعة، أمراض الغدد الصماء و السكري، أمراض الجهاز الهضمي والكبد، الأمراض الوراثية والاستقلابية، أمراض الدم والأورام، الأمراض المعدية، أمراض الكلى، أمراض القلب والأوعية الدموية، الأمراض العصبية، الأمراض الصدرية، الأمراض الروماتيزمية، الأمراض النفسية، وتخصص سلوكيات ونمو الأطفال وطب البلوغ والمراهقة، الأمراض الجلدية، بالإضافة الى العلاج المركز للأطفال، والعلاج المركز لحديثي الولادة والخدج، وطب طوارئ الأطفال و أمراض الأطفال العامة . و يوجد في المستشفى مختلف تخصصات جراحة الأطفال- الجراحة العامة، جراحة العظام، جراحة المسالك البولية، جراحة القلب، جراحة زراعة الأعضاء، جراحة الأعصاب، جراحة التجميل والحروق، جراحة العيون، جراحة الأنف والأذن والحنجرة، جراحة الفم والأسنان- بالإضافة الى التخصصات الصحية المساندة وهناك أكثر من ٤٠ متدرّباً في برنامج تخصص طب الأطفال للمقيمين وبرنامج الزمالات في تخصصات طب الأطفال الدقيقة وتدريب أطباء الامتياز وطلاب كلية الطب.

اقتبست معلومات هذه المطوية من مراجع و مصادر علمية موثوقة وتم تقييدها بعناية من قبل لجنة التوعية والتثقيف الصحي في قسم طب الأطفال وبمشاركة الاستشاريين المختصين في موضوع المطوية .

قسم طب الأطفال ( ١٥١٠ )

مستشفى الملك فهد للحرس الوطني

مدينة الملك عبد العزيز الطبية

ص. ب ٢٢٤٩٠ الرياض ١١٤٢٦

بريد إلكتروني peds1@nha.med.sa

موقع الإنترنت : www.nha.med.sa

جميع الحقوق محفوظة - رقم ايداع (١٤٢٤/٧٣٤٥) - مكتبة الملك فهد الوطنية



وتهز هذه الأحداث شخصياتهم ويلجؤون الى العزلة والانطواء والخوف من المستقبل المجهول . ويظهر على تصرفاتهم العدوانية عند مواجهتهم مشاكل مع الأطفال الآخرين . لا بد من الحرص على تجنب العدوانية في الكلام والأفعال بين الوالدين وبين الأطفال داخل المنزل ولا يمنع من استشارة الاختصاصيين النفسيين عند وجود مشاكل بين الأبوين أو بين الأطفال الكبار .

## الأطفال ومشاهد العنف

أثبتت الدراسات العلمية أن مشاهدة الأطفال للعنف في التلفاز وأفلام السينما والفيديو والألعاب الإلكترونية والحاسوبية تشجعهم على استخدام العنف في حياتهم . ولذلك لا بد من التحكم في مشاهدة أطفالك مثل هذه البرامج. وهذه بعض الاقتراحات التي قد تساعدكم:

١. حدد وقت لمشاهدة التلفاز تصل الى ٢-٣ ساعة يومياً .
٢. تحكم في القنوات الفضائية التي يشاهدونها وتأكد من خلو أفلام الفيديو والالعاب الكمبيوتر من العنف.
٣. تحدث مع أطفالك عن العنف الذي يشاهدونه في التلفاز والسينما والالعاب الكمبيوتر وكم من الألم سوف يجلب الإنسان لنفسه عند ممارسته للعنف في حياته اليومية وما النتائج التي سوف تترتب عليها مثل هذه التصرفات العدوانية التي يشاهدونها أو يلعبون بها في العاب الكمبيوتر.
٤. ناقش أطفالك حول كيفية حل مشاكلهم دون استخدام العنف.

## علامات تحذيرية للسلوك العدواني

ينصح الوالدين بمراجعة ومناقشة الاختصاصيين النفسيين عند ظهور علامات سلوكية عدوانية لدى أطفالهم وعدم قدرتهم على معالجتها مثل افتعال المشاكل ورفض الانصياع للتعليمات وعدم احترام الآخرين فقد يساعدون في تقييم مشاكله وحلها .

يلعب الوالدان دوراً مهماً للغاية في محاربة العنف الاجتماعي خلال تربية أطفالهم منذ الصغر في منزل آمن يغمره الحب والحنان . وهذه مقترحات تساعدكم في تغيير نمط حياة أطفالكم وقد لا تستطيعون تطبيقها كلها ولكن لا بد من بذل الجهد والصبر لجني الثمار لاحقاً .

## إعطاء الانتباه والحنان المستمر

كل طفل بحاجة الى علاقة قوية من الحب والحنان من قبل الأب والأم معاً ليشعر بالأمان والطمأنينة والثقة . في حال فقدان هذه الصلة المتينة من قبل الأم أو الأب يكون الطفل معرضاً للسلوك العدواني وصعوبة في التعامل مع الآخرين والميل الى العنف . الاهتمام بالتربية العقلانية للأطفال في السنوات العشر الأولى المبنية على احترام الآخرين وممتلكاتهم وحقوقهم والتسامح والتحمل والصبر عند الغضب يقلل بشكل فعال من السلوكيات الخاطئة وانتهاكات القانون.

ليس بالأمر السهل أحياناً إرضاء الطفل وتحقيق رغباته التي قد تكون غير مناسبة أو تعجيزية أحياناً. لذلك ينصح باستشارة طبيب الأطفال أو الطبيب النفسي لأخذ رأيه في إيجاد السبل الإيجابية للتعامل مع السلوكيات الصعبة لدى الطفل. من المهم جداً أن نتذكر أن الأطفال يمتلكون عقلية خاصة تتناسب وتغير وفق أعمارهم الزمنية وهم معرضون لارتكاب أخطاء وحماقات تكون في نظر الكبار جسيمة وغير مقبولة وتثير في نفوس الوالدين الاستياء والغضب والإحباط ولكن لا بد من قبول هذه التصرفات الخاطئة والتخلي بالصبر من منظور التطور الفكري واستقلالية الرأي التي يمر بها الأطفال في مراحل العمر المختلفة. ويجب أن يتجنب الوالدان الغضب والانفعال الشديد واستخدام الألفاظ الحادة .

## التأكد من المراقبة والإشراف

يعتمد الأطفال على أفراد الأسرة كثيراً لحمايتهم وتشجيعهم ودعمهم وهم يترعرعون داخل المنزل . وفي غياب المراقبة والإشراف فإنهم لا يجدون من يوجههم عندما يتعثروا ببعض

الصعوبات وقد تكون هذه هي بداية الانحرافات السلوكية.

١ . لا تتقطع عن السؤال عن أطفالك في كل الأوقات : أين هم ؟

من معهم ؟ من هم أصدقائهم ؟ إذا كنت لا تستطيع مراقبة

أطفالك أثناء اليوم فلا بد من إيجاد شخص موثوق

فيه وليس الخادمة أو المربية العابرة .

٢ . شجع أطفالك الكبار على المشاركة في الأنشطة المختلفة من

برامج تعليمية أو اجتماعية أو رياضية على أن تكون كافة هذه

البرامج تحت إشراف تربوي موثوق من قبل أفراد معروفين

وتعقد هذه البرامج في بيئة ومجتمع محترم .

٣ . راقب أطفالك عند ذهابهم لمزاولة النشاطات المختلفة لترى

كيف يتصرفون مع الآخرين ووجههم الى كيفية التعامل برفق

عندما يعاملهم الآخرون بقسوة وعدوانية.

٤ . وضح لأطفالك أهمية السلوك والتعامل الحسن وعلمهم أن

يتجنبوا الأطفال ذوي السلوكيات العدوانية أو المنحرفة.

## إيضاح السلوك المناسب لأطفالك

يتعلم الأطفال من الكبار عندما يلاحظون تصرفات الوالدين

والأهل اليومية ويقلدون نفس السلوك وينتهجون نفس الطبع

والأخلاقيات ويتأثرون بقيم وتقاليدهم الأسرية الاجتماعية . تعتبر

قيم الخلق الرفيع والاحترام والصدق التي يأمرنا بها دين

الإسلام الحنيف والاعتزاز بتقاليدهم المجتمع المسلم المتسامح أهم

مصادر القوة للأطفال في مواجهة سلبيات الانحراف السلوكي

لدى بعض الأطفال خارج المنزل وما يرون . واجه طفلك بحزم

عندما يتصرف بطريقة عدوانية أو يضرب احداً و أوضح له أن

هذا التصرف غير مقبول وقد يتسبب له بالمشاكل . امتدح طفلك

عندما يتصرف بطريقة مهذبة مع الآخرين حينما يواجه مشاكل

معهم لأن ذلك سوف يشجعه على اتخاذ هذا النمط السلوكي

المهذب مع الآخرين في المستقبل .

## علمهم طرق حل مشاكلهم

١ . ناقش المشاكل التي واجهتهم ذلك اليوم .

٢ . اسألهم ما هي النتائج التي يتوقعونها فيما لو أنهم تصرفوا

بعنف وقسوة لحل تلك المشاكل.

٣ . تحدث معهم عن النتائج المتوقعة فيما لو تم حل المشاكل دون

استخدام العنف. إن التحدث بحرية مطلقة والنقاش المفتوح

مع الأطفال عن أن العنف ليس الحل للمشاكل وإنما يجعل أمور

حياتنا اليومية أكثر تعقيداً مهم جداً في تربية وتنشئة الطفل .

في بعض الأحيان يشجع الوالدان أطفالهم على السلوك العدواني

بغير قصد . فعلى سبيل المثال يشجع الآباء الأولاد على أخذ

حقه وانتزاع ممتلكاته بالقوة وذلك باستخدام يديه أو عصي أو

حصى أو سلاح أو باستخدام التهديد و الألفاظ الغير لائقة.

## لا تضرب أطفالك

ضرب أو صفع أو ركل الأطفال كعقاب أو تأديب من قبل الوالدين

يعطي انطباعاً خاطئاً لهم بأنه لا مانع من استخدام الضرب

لحل المشاكل مع الآخرين وتعودهم على معاقبة الأطفال الآخرين

بنفس الأسلوب.

إن استخدام العقوبة الجسدية مع الأطفال كالضرب قد يصرفهم

عن السلوك الغير مرغوب فيه لفترة قصيرة ولكن سرعان

ما يعودون لنفس السلوك مع اكتسابهم الخبرة بأن العنف هو

أسلوب حياة لحل الخلافات والحصول على ما يريدون .

## فرض نظام السلوك وقواعد الآداب

يجب التقيد بقواعد الآداب والسلوك الحسن ويمكن وضع هذه

القواعد بعد مناقشتها مع الأطفال وموافقتهم عليها ومعرفة

العقاب المترتب على تجاوزها ولا بد من الواقعية والعقلانية عند

وضع هذه القواعد.

## جنب أطفالك العنف داخل المنزل

يسبب العنف داخل المنزل الأذى والخوف لدى الأطفال وتدمر

المناقشات العنيفة والألفاظ والانتقادات القاسية بين الوالدين

عواطف الأطفال الحساسة وشعورهم بدفء وحنان الأبوين في

منزلهم الأمن فتساورهم الهواجس والشكوك بفقدان أحدهم